

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن هو كلام الله تعالى المعجز, المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم باللفظ العربي, بواسطة جبريل عليه السلام, المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته, المجموع بين دفتي المصحف, المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس. إن القرآن الكريم كلام الله تعالى وهو أنه معجزة لا يأتي أحد غير الله بمثله, وقد نزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بطريقة الوحي, لا بغيره كالخطاب المباشر وإلقاء الصحف, و كان الوحي بواسطة سيدنا جبريل عليه السلام, والقرآن الكريم نقل إلينا بطريقة قطعي الثبوت, ومجرد تلاوته عبادة, و هو محفوظ كله بين دفتي المصحف لم يضع منه شيء و لم يتغير, وهو لا يشمل جميع ما بين دفتي المصحف من تقديمات و فهارس وغيرها, وإنما يقتصر على ما يبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بسورة الناس.^١

فلا عجب, إذا كان لم يحدث في تاريخ البشرية أن أمة من الأمم اعتنت بكتابتها السماوى كما اعتنت هذه الأمة المحمدية. ويفسر المسلمون وعلماءهم الآيات القرآنة لكشف معانيها و أحكامها حتى يوافقوا على أن دراسة معاني القرآن وتفسير ألفاظه

^١ وهبه الزحيلي و آخرون, الموسوعة القرآنية الميسرة, (دمشق- سورية: دار الفكر, ٥١٤٢٣), ٩٧.

هى دراسة مستمرة لا ينتهى فى عصر ماضى, لأن القرآن معجزة باقية و بحر العلوم لا طرف و لا ساحل له. وقد قال الله تعالى فى سورة الفرقان آية ٣٣.

فأسلوب كلام القرآن لا يشبه أسلوب لام رسول الله الوارد فى لأحاديث الشريفة ولا يقدر أحد من الصحابة ولا من بعدهم أن يتكلم بمثل فصاحته وبلاغته.^٢ كما قال أبو سليمان أحمد بن محمد فى أحمد مذكى فى معنى إعجاز أن النظم و معانيها تدل على إعجاز القرآن الذى لا مثيل له أبدا.^٣

تبقى البلاغة العربية وفنونها قادرة على تجديد نفسها من خلال كشفها للدلالات ، والوقوف على شبكة العلاقات فى النصوص ، سواء أكانت هذه العلاقات متجددة أم ساكنة ، وعليه فهي لا تركز إلى الاستقرار على معنى واحد ، وإنما تبحث عن المزيد من المعاني العميقة التي يخفيها التشكيل اللفظي ، إذا ما علمنا أنّها وفنونها تمارس التحوار بين دلالات النصوص ، وهذا التحوار يجعل ذهن المتلقي فى حالة تهيؤ لاستقبال كلّ غريب فى مضمون النصّ ، فضلاً عن ذلك إنّها تضيف على النص حالة تلاحم بين فعل النص الخارجى ، وفعله الذاتى, زيادة على إسهامها فى بناء خلية لغوية حيّة داخل كلّ نصّ أدبي ، بحيث تفتح على ما حولها لكي تولّد تشكيلا لفظيا،

^٢ محمد حسين سلامة, الاعجاز البلاغى (دون مكان: دار الآفان العربية, دون سنة), ١١

^٣ Ahmad Muzakki, *Stilistika Al-Qur'an*, (Malang, UIN press: ٢٠٠٩). مت: ٤

ومعنويا معه، فضلا عن ذلك أن البلاغة وفنونها علم من علوم جودة التعبير، وما الأسلوبية إلا امتداد للبلاغة التي سعت إلى إثراء الرصيد المعرفي للجملية من خلال إرسال إشعاعاتها التأثيرية في عقلية المتلقي ؛ ولهذا تبقى البلاغة وعلومها فناً للكتابة، وطريقاً للتأليف ووسيلة أسلوبية تعبيرية للفن اللغوي المتشح بالجمالية، وعليه فالكتابة عنها والولوج في علومها هو في حقيقة الأمر ترصد لعناصر الجودة والتفكير في المعيارية الجمالية للغة .

فكلّ الفنون البلاغية تحمل جمالية تأثيرية في المتلقي ، فضلاً عن أنها أداة نقدية تتبنّى تقويم النصّ وأساليبه ، ومن هذه الفنون : البديع الذي عدّه معظم الدارسين أنه مجرد محسنات لفظية ، أو معنوية، ولا علاقة به ، ولا مكانة له في التأثير والكشف على مستوى المعاني وسياق النصوص ، والبحث يرى غير ذلك إذ إنّه يسهم في كشف المعاني.

والتضاد والترادف واحد من فنون علم الدلالة الذي بالغ الدارسون في تقسيمه وتفريعه ، وهو يضفي على النصّ جمالا وحسنا ، فضلا عن روعته في إفادة المعنى ومداعبة مشاعر المتلقي من خلال التباين الدلالي والاختراق الذهني الذي تولده الإشعاعات الدلالية المخزونة في ألفاظه ، بحيث يخلق لنا نصّاً مفتوحا الذي يقول عنه الغدامي (هو الذي يحفز القارئ لكي يعيد كتابته ، إنّه يستفزّه ويقلب عوالمه

ولذلك الباحث عن الكلمات المتضادة والمترادف الموجودة في أية واحدة من سورة الحديد. إختار الباحث هذه سورة لأكثرها تضمنا على الأضداد والترادف كما قال تعالى سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾. والكلمة السموات و الأرض من بعض التضاد من هذه سورة, وإنما سيذكر الباحث بعض الكلمات المتضادة والمترادف.

ب. أسئلة البحث

١. ما مفهوم التضاد والترادف؟
٢. ما الآيات التي تضمنت الكلمات التضاد والترادف في سورة الحديد؟
٣. ما فائدة التضاد والترادف في سورة الحديد؟

ج. أهداف البحث

١. لمعرفة مفهوم التضاد والترادف.
٢. لمعرفة الآيات التي تضمنت الكلمات التضاد والترادف في سورة الحديد.
٣. لكشف ما فائدة التضاد والترادف في سورة الحديد.

د. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

يرجو الباحث بأن البحث يكون وسيلة في فهم اللغة التي لا يستطيع بحثها بوصف النحو، الصرف، الأصوات والدلالة. وما عدا ذلك، يُرجا هذا البحث أن تسهم مجال علم اللغة.

٢. الفوائد التطبيقية

أ) استفاد الباحث زيادة الفهم عن استخدام التضاد والترادف في اللغة. وتب حر المعلومات والمعرفة خاصة في مجال علم اللغة عن التضاد والترادف.

ب) استفاد مجتمع زيادة العلم عن التضاد والترادف وانواعهما وأثرهما واستخدامهما في الحياة الاجتماعية.

٥. تحديد البحث

تسهيلا لدارسة الموضوع لابد للباحث من تحديد المشكلة. وإن المشكلة الأساسية لهذا الموضوع هو التضاد والترادف في القرآن الكريم في سورة الحديد من حيث تعريف التضاد والترادف وقواعدهما وأنواعهما, بناء على ذلك، أراد الباحث أن يحدد بحثه في دراسة اللغة عن التضاد والترادف في سورة الحديد.

و. الدراسة السابقة

من المؤكد أنه سبق أن قام الباحثون بالدراسة حول هذا الموضوع، فمنهم :

١. هداية السالم أحمد بن فارس وآراه في الترادف والاشتراك اللفظي والتضاد،

جاكرتا: قسم اللغة العربية وآدابها آلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة

شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاآرتا، ٢٠٠٥.

الموضوع المذكور يبحث عن آراء أحمد بن فارس في الترادف الاشتراك

اللفظي و التضاد فحسب ولا يبحث عن التضاد في سورة الحديد.

٢. ينا موليانا، التضاد في القرآن الكريم عند قطرب؛ دراسة تحليلية في آتاب

الأضداد لقطرب، جاكرتا: قسم اللغة العربية وآدابها آلية الآداب والعلوم

الإنسانية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاآرتا، ٢٠٠٥ هذا

الموضوع يبحث عن التضاد في القرآن الكريم عن آراء قطرب فقط، ولا

يبحث عن التضاد في سورة الحديد.

٣. أحمد أفندي التضاد في اللغة العربية والإندونيسية، قسم اللغة العربية و ادآ بها

كلية الأدب والعلوم الإنسانية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية،

والخلاصة من هذا البحث يعنى ١. إن التضاد في اللغة العربية تناسبها في اللغة

الإندونيسية ويسمى بـ "Antonim". ٢. التضاد -لغة- أصله الضد، ضد -

يُضد - ضدا: فلانا في الخصومة، ثم قيس على وزن تفاعل: تضاد - يتضاد -

تضادًا: تخالف. وفي الاصطلاح هو أن يطلق اللفظ على المعنى وضده. والتضاد

في اللغة الإندونيسية هو الكلمة التي تتضاد المعنى بالكلمة الأخرى. ٣ هناك وجه التشابه الأساسي بين التضاد في اللغة العربية واللغة الإندونيسية هي من حيث التعريف، والأشكال والأنواع. وأما اختلافه الأساسي هو من حيث اللغوية فحسب ويحتوي على وجه الحروف، والكلمة، والجملية.

٤. سميرة علي أحمد شهبوب بالموضوع الترادف في القرآن الكريم دراسة تطبيقية على

الربع الأخير من الذكر الحكيم, جامعة طرابلس كلية الآداب قسم اللغة العربية/

شعبة اللغويات ليبيا والحصول في هذا البحث الجامع ١٠ لم يتفق اللغويون قديماً

وحديثاً على تعريف واضح لمصطلح الترادف؛ وذلك بسبب غموض المصطلح،

وهو ما جعلهم يختلفون في موقفهم من الترادف، بين جامع للمترادفات، وبين

مثبت ومنكر لها. ٢. كثرة الألفاظ المترادفة جعلت بعض اللغويين يفتخرون بما

سمعوه من أفواه العرب وتناقلوه عنهم روايةً وحفظاً، وكان ذلك يعني عندهم

أنهم من المثبتين للترادف، مع ذكرهم لاختلاف اللغات، وعلل التسمية، والمجاز.

٣. كل قضية تبدأ بالإثبات يأتي الرد عليها بالإنكار، خاصة أن المنكرين

وجدوا على الألفاظ المترادفة مجمو في كتب ورسائل، فليس من سمع كمن قرأ،

فدرسوا الألفاظ المترادفة دراسة عميقة متأنية، فمنهم من أثبت ترادفها ومنهم

من أنكروا، ووفقاً لنظرهم التأصيلية للترادف فإن ذلك كله ليس من الترادف،

ومنهم من التمس الفروق الدقيقة بين الألفاظ، ومنهم من استقل في أمره فجمع الألفاظ المترادفة في كتاب، تم التمس لها الفروق في آخر. ٤. من عوامل حدوث الترادف، وفوائده في الشعر والنثر، التوسع في سلوك طرق الفصاحة وأساليب البلاغة في النظم والنثر؛ وذلك لأن اللفظ الواحد قد يتأتى باستعماله مع لفظ آخر السجع، السجع في القرآن يساعد على حفظ القرآن الكريم. ٥. أما الترادف في القرآن الكريم، فقد كان لأهل اللغة والتفسير آراء، واشتغلوا بتثبيت آرائهم وإسنادها إلى أدلة من القرآن، وذلك لما للفظ المرادف من أثر كبير كذلك في ١٥٢ تفسير آي القرآن الكريم وتبيان معانيه، واختلفت آراءهم، وكانت هذه الآراء علىها درجات متفاوتة، وفي ات متباينة، فمنهم من أثبت وقوعه من خلال الأحرفسبعة ال، ومنهم من أثبته في التوكيد، والمتشابه. ٦. إثبات الترادف لدى المفسرين، كثر في كتبهم تفسير ألفاظ القرآن الكريم بمرادفات توضح اللفظ الغامض بلفظ آخر أجلى منه وأوضح، وأيضاً المعاجم فقد كثر فيها تفسير ألفا بمرادفاتهما، ومنهم من أنكر الترادف، ومنهم من أثبت وقوعه ثم التمس الفروق بين بعض ألفاظه، ومنهم من أثبت وقوعه على بعض الكلمات في القرآن الكريم، وثم من تردد بين الإنكار والإثبات. ٧. في الربع الأخير حوى البحث ثمانية وخمسين لفظاً، لها ألفاظ مرادفة في الأسماء، وثلاثين لفظاً

في الأفعال.٨. كثير من هذه الألفاظ متعددة الترادف وبعضها مرادفاتهما في غير

الربع الأخير.٩. كثرة المترادفات في القرآن، فقد تصل أحياناً إلى عشر مترادفات

للفظ الواحد، وأن هذه الألفاظ مفسرة لبعضها في القرآن، فالألفاظ الغامضة

تفسر.مرادفاتهما الأوضح منها بغرض الإفهام وتوضيح المعنى .

رأى الباحث حتى الآن أنه ليس هناك بحث عن التضاد والترادف في سورة

الحديد. فعلى هذا الأساس، اختار الباحث أن يبحث عن التضاد والترادف في سورة

الحديد.

ز. منهج البحث

معروف لدينا ان لكل باحث وباحثة الرسائل أو الكتب العلمية مناهج خاصة

يستخدمها في كتابة موضوع من الموضوعات.

١. نوع البحث

للباحث طريقة خاصة لتحليل مسائل بحمل على الظواهر، لحقائق كالأساس في

أخذ النتيجة. والبحث ليس له طريقة الخاصة، لكن يعمل باستعمال مناهج عمليا.^٤ اما

قال محمد علي منهجية البحث هو فرع من العلوم التي تناقش أسئلة حول سبل

^٤ Pradopo Rachmat Djoko, dkk, Metodologi Penelitian Sastra(Yogyakarta: Haninditagrahawidya, ٢٠٠١), ١

تنفيذ البحوث (حيث تتعلق بأنشطة البحث وتسجيل وصياغة وتحليل لإعداد التقرير) يستند إلى وقائع أو ظاهرة علمية. وعلى أوسع منهجية البحث هو العلم الذي يدرس طرق لجعل الملاحظات بالتفكير الكامل بإشتراك المراحل ترتب علميا للبحث والتصنيف والتحليل ولإستنتاج البيانات التي يمكن استخدامها لإيجاد واختبار معرفة الحقيقة عن شيء.^٥

استخدم الباحث المنهج الكيفي الوصفي. الذي إستخدم الباحث في تصوير البيانات بإعتماد على الوقائع و الظواهر التي تتعلق بالبحث. البحث الوصفي هو البحث بجمع البيانات لتوفير لمحة عامة أو تأكيد مفهوم أو الظاهرة وكذلك إجابة على الأسئلة فيما يتعلق بحال مواضيع البحث.^٦ و إستخدم الباحث فَ هذا البحث هو البحث المكتبي (*Library Research*) وهو منهج الحقائق النظري يعني استلَع على كتب المراجع والمجلت والمقالت المتعلقة بالبحث

٢. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث تتكون إلى نوعان، هما المصدر الأساسي هي البيانات التي قد جمع الباحث وتحليلها من البيانات الأولية. ومصادر الأساسي مأخوذ من "سورة الحديد" والمصدر

^٥ (Cholid Narbuko dan Abu Ahmadi: ٢٠٠٧: ٢ PT. bumi Aksara metodologi penelitian)

^٦ Sumanto, *Metodologi Penelitian Sosial & Pendidikan* (Yogyakarta : Andi Offset ١٩٩٠) hal ٦

الثانوي هي البيانات التي جمع الباحث و تحليلها من البيانات الأخرى. ومصدر
الثانوية مأخوذ من الكتب اللغوية والكتب التي تتعلق بهذا البحث.

٣. طريقة جمع البيانات

الطريقة التي استخدم الباحث لجمع البيانات وهي الطريقة تحليلية المكتبية
(*Library Research*) فإن بها يدل على اتخاذ البيانات والنظريات والأفكار من الكتب
اللغة والمصادر المختلفة والمذكورة والملاحظة ومع ذلك ثم جعها وتحليلها وتفسيرها ف
عبارة واضحة محددة.

على الأسس أن الطريقة الكيفية (*Qualitative*) تستفيد بطريقة التفسير
لتقديم البيانات على شكل الوصفي يمكن أن تكون مصادر البيانات في البحث النوعي
الإنسان ، والأحداث ، والوثائق ، والمحفوظات وغيرها من الأشياء. في هذه الدراسة ،
مصادر البيانات الرئيسية هي سورة الحديد أما المصادر الثانوية كما يلي:

(١) طريقة الملاحظة (*Observation*)

تعد الملاحظة إحدى وسائل جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات الفرد
الفعلية ومواقفه واتجاهاته ومشاعره^٧. تفضل بعض الباحثين طريقة الملاحظة المباشرة

^٧ ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، (عمان: دار صفاء للبشر
والتوزيع، ٩٠، ٩٣٣٣).

في جمع المعلومات وبخاصة إذا كان موضوع الدراسة سلوكا انسانيا معيناً أو ظاهرة اجتماعية محددة^٨.

يستخدم الباحث هذه الطريقة لنيل البيانات التي تتعلق في سورة الحديد.

٢) طريقة الوثائق

طريقة الوثائق وهي طريقة لجمع الحقائق التي يبحثها الباحث من الوثائق^٩. تشمل الوثائق على البحوث الوجيهة والتقارير والحكايات والمقالات وما يتصل بذلك. وهذا دليل على استنباط الوثائق.

تستعمل هذه الطريقة لنيل البيانات و المعرفة عن أسباب وأهداف وعوامل التي تسبب على وقوع التضاد والترادف في سورة الحديد.

٤. طريقة تحليل البيانات

الطريقة التي يستعملها الباحث تحليل الوصفية الكيفية وأخذ الباحث في تحليل البيانات. لتحليل البيانات في هذه الرواية ، تتضمن الخطوات التي يتعين اتخاذها في تحليل البيانات مع تحليل المحتوى ما يلي:

أ. قرأ الباحث سورة الحديد قراءة عميقة.

^٨ رحيم يون كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، (عمان: دار دجلة، ٩٣٣٠)، ٥٣.

^٩ Suharmuni Arikunto. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekan Praktik* (Jakarta: PT Rineka Cipta. ٢٠٠٦)، ٢٢٧.

ب. بعد قراءة الباحث قراءة عميقة لتحصيل البيانات المقصودة، كتب الباحث

الكلمات المقصودة والجمل المقصودة من التضاد والترادف في تلك سورة.

ج. فرّق الباحث بين الكلمات المتضادات والكلمات المترادف.

د. ثمّ حلّل عرض البيانات بين الكلمات المتضادات والكلمات المترادف من

مجموعة البيانات.

ح. هيكل البحث

لتنظيم الدراسة وترتيب البحث يضع الباحث بحثه على أربعة أبواب:

الباب الأول: المقدمة، يحتوي هذا الباب على خلفية البحث، وأسئلة البحث

وأهداف، البحث، وفوائد البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، ومصادر

البيانات، وجعّ البيانات، وتحليل البيانات وهيكل البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري، يقدم هذا الباب بعض النظريات التي تتعلق

بالبحث ويشتمل عليه تعريف اللغة الاجتماعية وعناصرها وأنواعها، وأنواع بياناتها.

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

الباب الرابع: الاحتمام تتكون: الخلاصة والاقتراحات